



وزارة التعليم العالي و البحث العلمي

جامعة البصرة

كلية التربية للعلوم الصرفة

قسم الفيزياء

المرحلة : الثانية

منهج البحث العلمي

منهج البحث العلمي

يتكون هذا الاصطلاح من ثلاث كلمات هي : كلمة منهج ، وكلمة بحث ، وكلمة العلمي.

اما كلمة منهج : فهي مصدر بمعنى طريق ، سلوك. وهي مشتقة من الفعل نهج بمعنى طرق، او سلك، او اتبع.

اما كلمة البحث : فهي مصدر بمعنى الطلب، التقصي، وهي مشتقة من الفعل: بحث بمعنى طلب او تقصى ، او فتش، او تمرس ، سأل ، حاول ، او اكتشف.

ومن هنا فكلمة منهج البحث تعني : القانون او المبدأ او القاعدة التي تحكم اي محاولة للدراسة العلمية وفي اي مجال. ومناهج البحث متعددة، ومتجددة طبقاً لتعدد انواع العلوم، وتجدها. وهي تشترك جميعها بخطوات وقواعد عامة تشكل الاطار الذي يسلكه الباحث في بحثه او دراسته العلمية، او تقيمه العلمي لاي حقيقة علمية.

اما كلمة العلمي: فهي منسوبة الى العلم، وهي بمعنى المعرفة، والدراية، وادراك الحقائق. والعلم يعني الاحاطة والالمام بالاشياء، بكل ما يتصل بها، بقصد اذاعتها بين الناس.

وقد عرض الباحثون تعريفات شتى للبحث العلمي، وهم في كل تعريف يصدر الواحد منهم عن منظور خاص، وتصور شخصي يصعب معه الشمول، كما نرى بعضهم حدد معنى البحث على اساس ميدانه:

- فالبحث في العلوم التجريبية له تعريف محدد.
- والبحث الادبي له منحى معين
- والبحث الديني قد يكون له مفهوم يختلف عنها جميعا.

وعلى ضوء ذلك يمكننا تعريف منهج البحث العلمي بشكل عام بأنه:

" التقصي المنظم باتباع أساليب ومناهج علمية نحدد الحقائق العلمية بقصد التأكد من صحتها او تعديلها او إضافة الجديد إليها".

او هو : **" الطريق او الأسلوب الذي يسلكه الباحث العلمي في تقصيه للحقائق العلمية في اي فرع من فروع المعرفة، وفي اي ميدان من ميادين العلوم النظرية والعملية".**
وبتعبير اخر هو : **" سبيل تقصي الحقائق العلمية، واداعتها بين الناس".**

فالباحث العلمي يستند اصلا الى مهج ثابت ومحدد، تحكمه خطوات، تشكل قواعد، واصولا يجب التقيد بها من قبل الباحث.

ويعتمد البحث العلمي على المناهج المختلفة تبعا لموضوع البحث، والمنهج العلمي هو الدراية الفكرية الواعية التي تطبق في مختلف العلوم تبعا لاختلاف موضوعات هذه العلوم، وهو قسم من أقسام المنطق. وليس المنهج سوى خطوات منظمة يتبعها الباحث في معالجة الموضوعات التي يقوم بدراستها الى ان تصل الى نتيجة معينة، وبهذا يكون في مأمن من اعتقاد الخطأ صوابا او الصواب خطأ.

تعريف البحث العلمي

تتعدد تعريفات البحث العلمي على تعريف محدد ولعل ذلك يرجع الى تعدد اساليب البحث وعدم التحديد في مفهوم العلم، ويمكن عرض بعض التعريفات في ما يلي:

1 - يعرف فان دالين البحث العلمي بأنه محاولة دقيقة وناقدة للتوصل الى حلول لمختلف المشكلات التي توجهها الانسانية، وتثير قلق وحيرة الانسان.

2 - ويعرف وينتي (Whitny) بانه استقصاء يهدف الى اكتشاف حقائق وقواعد عامة يمكن التاكيد من صحتها.

3 - ويعرف بولنسكي (Polansky) بانه استقصاء منظم يهدف الى اكتشاف معارف والتاكيد من صحتها عن طريق الاختبار العلمي.

وعلى الرغم من تعدد هذه التعريفات فانها تشترك جميعها في النقاط التالية:

1 - البحث العلمي محاولة منظمة اي انها تتبع اسلوبا او منهجا معيناً ولا تعتمد على الطرق غير العلمية مثل الخبرة والسلطة وغيرها.

2 - البحث العلمي يهدف الى زيادة الحقائق التي يعرفها الانسان وتوسيع دائرة معارفه، وبهذا يكون اكثر قدرة التكيف مع بيئة والسيطرة عليها.

3 - البحث العلمي يختبر المعارف والعلاقات التي يتوصل اليها ولا يعلنها الا بعد فحصها وتثبيتها والتاكيد منها تجريبيا.

انماط البحث العلمي

1 - البحوث التي تسعى للكشف عن الحقيقة

2 - البحوث التي تعنى بالتفسير النقدي

3 - البحوث الكاملة.